

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

١٦	الخميس ٨ آذار ١٩٥٦	٤

رؤوس اقلام

نطالب

الاحزاب بتوحيد الصفوف

واطلق اليهود صرخات التهديد والوعيد .. وتحدثوا مطولا عن جولة يعدون لها في الربيع .. واخذ العدو في تعبئة جميع امكانياته وطاقاته المادية والمعنوية .. وتأكد من احداث الايام الاخيرة ان سوريا ستشكل الهدف المباشر للهجوم ..

وآمن الشعب بضرورة وحدة النضال .. فطالب الاحزاب بتنفيذ ذلك .. فتجالس هؤلاء للاتفاق على الميثاق الوطني المنشود ..

فماذا كانت النتيجة ؟ ؟

لماذا هذا التردد ؟ ؟

والى متى التلاعب بارادة الشعب ؟؟

ان الشعب في الانتظار ... ويترقب الاعمال الايجابية .

كلمتنا

اقالة غلوب وطرده

اقيل الفريق غلوب من قيادة الجيش العربي وزال بذلك ركن كبير من اركان الاستعمار البريطاني في شرقنا العربي .

طرد غلوب في الوقت الذي تظافرت فيه الدلائل الخادعة على رسوخ نفوذه وتعاظم قوته ، حيث بدا له انه سحق المقاومة الشعبية في الاردن ، ونشط فيه اعوانه على بث روح الهزيمة والاستسلام ، واشتدت فيه حملة ارهابه المجرمة ..

طرد في الوقت الذي كان فيه غلوب يبدو باوج قوته وجبروته .. وتوقع الكثيرون لكفاحنا كل شيء الا ان يتهاوى نفوذ الطاغية بهذه السرعة وبهذه المفاجأة المذهلة ..

وتحققت ارادة الشعب وهزم رسول الاستعمار بعد ان حكم الاردن حكما مجرما وحشيا ولعب فيه دوراً غادراً لئيما ، وكان له أيضا نصيب كبير في تثبيت دولة الغزاة وتوسيع بقعة ما اغتصبت من بلادنا .

ان اقالة غلوب وطرده من الاردن نصر رائع مجمل سجله نضال شعبنا .. نصر حققه نضالنا الدامي المصمم على التحرر والانعتاق .. نضال صابر خاضته جماهيرنا الباسلة ودعمتها فيه قوى الاحرار من ضباط الجيش وجنوده .. هذا الحدث الكبير له اهميته وله خطورته ..

اهمية الحدث ليست في كونه انتصاراً سلبيا استهدف مجرد اقصاء ركن كبير من اركان الاستعمار وابعاد متآمر اثيم قل امثاله في تاريخ القراصنة الانكليز ...

اهمية الحدث تتعدى كل ذلك .. فاقالة غلوب تؤكد خلاصنا من شرير عرف في بلادنا مواطن الضعف فامعن فيها اذى وتجريحا ..

ولكنها تعني أيضا اموراً اخرى .. فهي تعني اطلاق قوى جبارة كان غلوب يتقن صناعة احتجازها وتبديدها في غير ما يفيد شعبنا وبلادنا .. تعني تحرر هذه الالوف المؤمنة من ابنائنا ، ابطال الجيش الاشاوس ، لتساهم جديا في نصرة مصر وسورية في معركة الربيع القادمة .. تعني مشاركة هذا الجيش الباسل في حماية ديارنا من خطر اليهود ، وحمل عبء المساهمة في معركة استرداد فلسطين ..

وليست هذه هي كل معاني الحدث .. فالحدث الاخير هو الهزيمة النكراء لمشاريع الصلح مع غزاة ارضنا .. والاندحار بعينه لمشاريع الاحلاف المجرمة ..

الحدث الاخير هو انعطاف جديد نحو تقوية كتلة التحرر العربي ..

والحدث الاخير هو البداية لمرحلة تصفية النفوذ البريطاني في وطننا ...

ان طرد غلوب نصر لاشك فيه .. ولكن علينا ان نذكر دائما انه خطوة صغيرة في طريق شاق طويل .. طريق الوحدة والتحرر والثأر ...

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

قافلة النضال

(قلب العروبة) جنتي وبلادي ... ميلاد فجر في رباه فؤادي
يا موئل الاحرار ركنا للعلى ... صرح الاشاوس معقل الآساد
لم نستكن ان الحياة تجدد ... ان الاباء لشيمة الرواد
لا يستطيب الذل الا خانع ... عيش الخنوع حلاوة الاوغاد
الثورة الكبرى تفاني امة ... للنور... للعلياء... للامجاد...
هلل لقافلة النضال لثورة ... كفرت – على الآباد – بالاصفاد
وانشد اهازيج النضال لامة ... هي والفناء تصافحا بعناد
انشودة للثأر عجت بالمنى ... تغلي – بنار الثأر – بالاكباد
ان لم نخض ضاعت امانينا سدى ... هذا العلى او لسته بعفادي ؟ !
آمالنا بين اللظى خفاقة ... فيها الحياة الى الشباب تنادي :
هيا معي ، هاخضت اعمار اللظى ... ما اسعد المقدام نلت مرادي ! !
او يجهل العشاق « قبلات الهوى ؟ » ... تشفي « الصبابة » انها اسعادي !
هي « قبلتي » للنار اصفعها ومن ... خلف اللهيب قداعتلى انشادي !؟.
للثأر ... فانتفضت حياة شبابنا : ... كم قهقه الاحرار لاستشهاد .
فاذا بأفواج الشباب قذائف ... رمت العدى بالنار والاصلاد
فالارض سيل من دماء عارم ... يتقاذف الاجساد بالاجساد
ضجت سماء البغي من ثوراتنا ... ... خسفت بقوم اتخموا بفساد
صمت فينبلج الصباح مشعشعا ... فاذا الحياة تعود بالميلاد
لاحت فلسطين الحبيبة كوكبا ... والقدس تزهو بالسنى الوقاد
يا موطن الاحرار عهداً بالفدى ... فالشعب للثارات بالمرصاد ! ! !

(نازح)

١٥٠ اصابة سل في يوم واحد في « عين الحلوة »

تنتشر في جميع مخيمات النازحين الامراض على اختلاف انواعها . ويعود هذا الى رداءة المسكن وقلة الغذاء ، الى جانب اهمال الوكالة لشؤون الصحية في المخيمات . واخطر هذه الامراض السل . ففي مخيم « عين الحلوة » قرب صيدا ، مر على طبيب المخيم في يوم واحد ١٥٠ شخص مصاب بالسل !! فهل تعلم ايها القارىء ان وكالة الغوث توصلت الى حل معجزة الطب هذه بأن اعطت كل مصاب قرصاً من « الاسبرو » وصرفته .

نعم .. هكذا تعالج الوكالة مرضى النازحين في جميع المخيمات .. بأقراص « الاسبرو » !!

هذه جريمة اخرى يقع عاتقها على الفئة الحاكمة التي انتدبت هذه الوكالة الاستعمارية لترعى شؤون النازحين .. ماذا تنتظر الفئة الحاكمة بعد هذا لطرد الوكالة .. الى متى ؟؟؟

لقد فشلت الوكالة في تطبيق مشاريع الاسكان .. وانتصر النازحون .. ولكن المستعمر لا يستسلم للهزيمة .. فستحاول الوكالة مرة تلو الاخرى .. لانها من اجل هذا وجدت . فها هي اليوم تمد مؤامرة جديدة لفرض مشاريع الاسكان .. فليحذر النازحون وليقفوا صفاً واحداً وليصرخوا في وجه الوكالة .. « لا اسكان الا في فلسطين .. لا اسكان الا بعد الثأر .. »

طلعت علينا وكالة الغوث في المدة الاخيرة بتصاريحها "القائلة بأنها على وشك الافلاس ، وان ليس بمقدورها اغاثة النازحين اذا لم تتبرع الدول الاجنبية لميزانيتها . انها خدعة ايها الشعب . فهل تعرف اين ذهبت ميزانية الوكالة ؟؟؟ ففي قطاع غزة خصصت الوكالة مبلغ ٠٠٠ ، ٩٤ دولار « لتحسين مأوى النازحين » وتقوم ايضا بتشييد ٢٢٠٠ وحدة سكن جديدة على الاراضي التي قدمتها حكومة مصر لهذه الغاية . ومن المقرر ان يتم بناء هذه المساكن خلال شهر ايار القادم .

وفي الاردن وضعت الوكالة ميزانية كاملة لتحقيق مشاريع الاسكان تبلغ حوالي ٤٤٨,٠٠٠ دولار . فقد بوشر بمشروع استبدال ٤١٠٠ خيمة بوحدات سكن صغيرة على غرار الوحدات التي انشئت مؤخراً في مخيم عمان الجديد . وينتظر ان يتم بناء هذه الوحدات قبل فصل الشتاء القادم وتبلغ نفقات المشروع حوالي ٠٠٠ و ٢٠٠ دينار .

وفي لبنان فتحت الوكالة مكتباً لمنح النازحين قروضاً لانشاء مصالح اقتصادية في لبنان على غرار ما فعلت في سوريا . ومن شروط اخذ القروض ان يتخلى النازح عن بطاقة اعاشته وبالتالي لا تعود الوكالة تعترف به كنازح

هذه هي مؤامرات المستعمر .. فليحذر الشعب ..

اثر « الهستدروت » في توجيه الاقتصاد اليهودي

تحدثنا في الاعداد السابقة عن اهمية التعاونيات في اقتصاد « اسرائيل » ، وكيف انها تسيطر بشكل قوي على المجالات الاقتصادية في الدولة من تجارية وزراعية وصناعية وعددنا كذلك انواع هذه التعاونيات واوجه نشاطها .

نتابع الآن بحثنا عن اهم الهيئات والتنظيمات التي كانت العامل الاول والاساسي في تقوية فعالية التعاونيات وتنميتها وتقدمها في دولة الغزاة .

وأهم هذه المنظمات هي منظمة الاتحاد العمالي العام لليهود في « اسرائيل » والمسماة « الهستدروت » .

اسس هذه المنظمة العمال اليهود في فلسطين في تشرين الثاني سنة ١٩٢٠ . وهي من اقوى المنظمات العماليه في العالم . لكنها تختلف عن غيرها من المنظمات العمالية في أنها ليست اتحاداً نجارياً عاماً وليست منظمة سياسية او منظمة تعاونية فحسب ، بل هي في الواقع تجمع الاهداف الثلاثة معاً وعلى نطاق واسع . فتنظيمها العمالي يختلف عن تنظيم الاتحادات العمالية الاخرى في دولة الغزاة بأن العامل يعتبر عضواً مباشراً فيها رغم كونه ينتمي الى منظمته العمالية الخاصة .

وعلى كل اتحاد عمالي متفرع عن الاتحاد العمالي العام ان يضحي باستقلاله الذاتي ، وذلك لتأمين فاعلية القوى وطاقة اكبر للاتحاد العام .

اما الانتخابات للاتحاد العام فتشبه الى حد بعيد الانتخابات للمجالس النيابية . فكل عضو من منظمة « الهستدروت » ينتخب المرشح الذي يتفق مع مبادئه السياسية والفكرية ، بغض النظر عن صناعته او عمله اومهنته . وتمنح « الهستدروت » حق التصويت لزوجات العمال مع عدم وجود انخراطهن في العمل ... والانتساب لمنظمة « الهستدروت » مسموح لكل يهودية او يهودي فوق سن السابعة عشرة شريطة ان يعيش من عمله دون الاعتماد على الآخرين . ومن اهم مبادئها الاساسية انها لا تقبل انتساب اي عضو اليها اياً كانت صناعته واياً كان محل اقامته اذا كان يستغل او يسخر عمالاً آخرين لمصلحته الخاصة . كما وانها تعتمد في عضويتها على العمال دون اصحاب العمل . فاستغلال العمال يتنافى مع مبدأ وجودها واهدافها . وهي لذلك قد توسعت ونمت نمواً مطرداً .

فقد كان عدد اعضائها حين تأسست سنة ١٩٢٠ ، ٤٤٣٣ عضواً فقط ، وازداد العدد الى ١٠٤،١٢٢ عضواً سنة ١٩٣٧ ، عدا العدد الهائل من المحبذين من ذوي الحرف ، وتضم اليوم الغالبية الساحقة من العمال اليهود في الدولة .

(يتبع)

تعطيل مشروع اليرموك مؤامرة استعمارية كبرى

الشعب يطالب حكومة الاردن بأعطاء تفسير معقول !!

على اثر نكبة العرب في فلسطين وقيام الدولة اليهودية فيها عمدت هذه الدولة الغاصبة الى التوسع في مختلف مرافق الحياة والى زيادة عدد سكانها باستيعاب عدد كبير من يهود العالم . ولما كانت الدولة اليهودية بمساحتها الحاضرة لا تكفي لاستيعاب جميع اليهود لقلة مواردها الطبيعية ولا سيما الزراعية والغذائية منها توجهت بانظارها نحو الغرب طالبة المساعدات . ولم يبخل الغرب بشيء فامدها بالاموال والمساعدات الفنية والاقتصادية وما زال حتى اليوم يمدها كل عام بكميات ضخمة من المساعدات على اختلاف وجوهها . .

ومع ان الغرب يساعد الدولة اليهودية فان هذه الدولة ونظراً للمقاطعة العربية لهـا تعيش في ظل أزمة اقتصادية حادة وذلك لانها تخصص القسم الاكبر من عائداتها واموالها الى الناحية العسكرية . واليهود يسعون في وقتنا الحاضر لتحقيق الصلح بالمعاونة مع الغرب لتثبيت كيان «اسرائيل» ولدعم اقتصادها المنهار . ولقد تبنى الغرب عدة مشاريع اقتصادية وسياسية لتحقيق اغراضه وأمانيه الاستعمارية وما مشروع جونستون الا الحلقة الاولى في سلسلة مشاريع الغرب التي ترمي في هدفها البعيد الى فرض الصلح وتنفيذ مؤامرة الاحلاف ...

ويعود المشروع في الاصل الى سنوات عديدة خلت يوم كانت فلسطين تحت الانتداب البريطـاني .

ففي سنة ١٩٤٣ تم اتفاق بين بعض من كبار المهندسين اللبنانيين واليهود على اعطاء ٦/٧ من مياه نهر الليطـاني الفائضة الى « فلسطين » وكانت تحت الانتداب البريطاني عن طريق نهر الاردن . وما مشروع جونستون الا امتداد لهذا الاتفاق .

وكان من المفروض ان تتبنى بريطـانيا انجاز هذا المشروع الا ان انتهاء مدة الانتداب في فلسطين حال دون انهاء ذلك .

وما ان حلت النكبة وأعطيت لوكالة الغوث مهمة الاشراف على شؤون النازحين الاجتماعية . . حتى طلبت من الولايات المتحدة الاميركية ارسال خبراء وفنيين لدرس امكانية اقامة بعض المشاريع من مياه وادي الاردن يسكن عندها النازحون .

وفي تشرين اول من سنة ١٩٤٨ كلف جونستون رسمياً بوضع مشروع توزيع المياه بين الدولة اليهودية والدول العربية . هـذا ويتضمن ذلك المشروع النقاط الهامة التالية :

١) جر مياه نهر الحاصباني الذي يصب في نهر الاردن الى منطقة العفولة ماراً في المنطقة

(البقية على الصفحة السابعـة)

(تتمة) تعطيل مشروع اليرموك ...

اليهودية من فلسطين المحتلة .

٢) اهمال طلب اليهود في ري النقب وادخال مياه الليطاني في هذا المشروع .

٣) ري اراضي الغور لاسكان ١٥٫٠٠٠ الف نازح .

وقد رفض هذا المشروع ، واستطاع جونستون ان يقنع الجانبين العربي واليهودي على درس المشروع وتعديله .

وفي شباط سنة ١٩٥٤ قدمت « اسرائيل » المشروع المعدل الذي طلبت فيه ري النقب . وتوزع في هذا المشروع المياه على الشكل الآتي :

سوريا	٣٠ مليون	متر	مكعب	بالسنة	
لبنان	٧و ٤٥٠	«	«	«	«
اسرائيل	١٢٩٠	«	«	«	«
الاردن	٥٧٥	«	«	«	«

هذا بينما كان ينص المشروع الاصلي على توزيع المياه بالشكل الآتي :

سوريا	٤٥ مليون	متر	مكعب	بالسنة	
اسرائيل	٣٩٤	«	«	«	«
الاردن	٦٧٤	«	«	«	«

فتكون حصة الدولة اليهودية من المياه ٣٣ ٪ بينما تكون حصتها في المشروع العربي المعدل ٢٠ ٪ . ذلك المشروع الذي يعطي كلا من :

سوريا	١٢٠ مليون	متر	مكعب	في السنة	
لبنان	٣٢	«	«	«	«
اسرائيل	٢٧٠	«	«	«	«
الاردن	٩١١	«	«	«	«

ولكن لجنة اليرموك (من سورية والاردن) التي اعدت هذا المشروع والذي اتخذته الفئة الحاكمة اساسا لرفض مشروع جونستون الاول والتي تألفت في تموز سنة ١٩٥٤ جعلت تجري في المشروع تعديلات متلاحقة متعددة .

وما ان حل تشرين اول الماضي ١٩٥٥ حتى تبدل موقف هذه اللجنة فرفضت مشروع جونستون كليا حتى مشروعها العربي الجديد الذي وضعته في ايلول الماضي ، وهو يعطي الاردن جميع المياه الفائضة عن سورية ويكفي لارواء ١ - ٤ مليون دونم . الا ان الحكومة الاردنية فاجأت الجميع في ٨ - ٢ ١٩٥٦ بايقاف أعمال هذه اللجنة ، مع انها استطاعت بالفعل أن تفضح مؤامرة جونستون وأن تقدم مشروعا عربيا سليما لا دخل لليهود فيه .

ولا شك ان حل هذه اللجنة انما هو مؤامرة استعمارية لتحقيق مشروع جونستون وتؤكد ذلك الانباء القائلة عن احتمال وصول جونستون في الايام القريبة الى المشرق لبحث مشروعه مجدداً ووفق اساليب جديدة ..!!

ويحق للشعب الآن أن يتساءل عن موقف حكومة الاردن من ذلك ، وأن يطالبها بتفسير منطقي معقول ، ازاء قضية حل لجنة اليرموك . . .

لماذا هذا التهاون ؟؟ ولماذا هذا الجنوح عن ارادة الامة ؟؟ وأي مصلحة لنا في تعطيل مشروع عربي مفيد ؟؟

قيادة جيش التحرير تصفع المساومين في الجزائر

تبلور الموقف كثيراً في الايام الاخيرة في المغرب العربي واخذت مناطق الثورة تتسع في مقاطعات عديدة من الجزائر بشكل متدرج الى ان شملت جميع المناطق الساحلية والغربية من الجزائر واستخدم جيش التحرير المدافع بعد الرشاشات واصبح زمام المبادرة في يد المناضلين العرب . وتحول القتال من حرب العصـــابات الى حرب منظمة دقيقه ملئت لها قلوب المستعمرين . . .

وقد نشرت جبهة التحرير الوطني الوجه السياسي المنظم لجيش تحرير المغرب العربي نشرات دورية بعنوان « رحلة رئيس مجلس الوزراء الفرنسي الى الجزائر » جاء فيها :

« . . . لقد حضر السيد غي موليه الى الجزائر فما ذا فعل ؟ لا شيء ، وما ذا سيفعل ؟ لا شيء لاشيء . . ان اية حكومة فرنسية لا يمكن ان تمنح الجزائر الاستقلال ما لم يصب الجيش الفرنسي « بديان بيان فو » جديدة .

هكذا طباع الفرنسيين لا ولن يتركوا مستعمراتهم الا والسكين فوق اعناقهم . .

يجب علينا ان نهيء انفسنا لنضال طويل شاق . اذ أنه بنضالنا وجهادنا فقط يمكننا طرد الفرنسيين .

جاء رئيس وزراء فرنسا الى الجزائر فماذا فعل ؟ — لم يعمل شيئا يستحق الاهتمام غير دعوته المزيفة الى ان الجزائر فرنسية وستبقى فرنسية ابداً ! والى ان يأمر بتنفيـــذ حكم الاعدام على الوطنيين المعتقلين . . .

فليعلم « غي موليه » ورؤساء اركان جيوش فرنسا انه اذا ما نفذ حكم الاعدام على هؤلاء الابطال المجاهدين فأن اعمالا ثأرية جبارة ستقع على السكان المدنيين الاوروبيين . وان انتقاماً رهيباً سيصيب كل قواتها .

ان « غي موليه » كلف احد اصدقائه السيـاسيين الاتصال بقيادة الثورة ، ولكن القيادة رفضت استقبال المبعوث ، عندئذ اتصل لتغطيـة فشله في مهمته ببعض الاشخـــاص المتخاذلين المدعين تمثيل بعض فئات الشعب . ان هؤلاء الخونة يحاولون اعداد « اكس ليبان » جزائرية .

ولكن الوضع في الجزائر يختلف عنه في مراكش . فأن الثورة المسلحة في الجزائر شاملة وتخضع لهيئة وقيادة واحدة . وجبهة التحرير الوطني هي الوجه السياسي لجيش تحرير المغرب وهي المنظمة السياسية الوحيـــدة التي لها صفة التحـدث بأسم المنـــاضلين والشعب العربي في الجزائر .

وهكذا يبدو ان الثورة في المغرب العربي قد حددت اهدافها من هذا الصراع العنيف وهو فرض حصار جديد من نوع « ديان بيان فو » على الجيش الفرنسي .

لقد آمن الجميع بالثورة . . . ولن تتخلى كتائب المنـــاضلين عن طريق الحق . . . فليعلم المستعمرون . . . ان سياسة المساومة والمفاوضة لن تجدي . . وان العرب اقسموا على تحقيق امانيهم القومية . . وليحذر المتآمرون .